

الخصائص

قولهم الدَوَام وليس أحد يقول الدَيَام فعلمت بذلك أن العارض في هذا الموضع إنما هو من جهة الصنعة لا من جهة اللغة .

ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم ما هتِ الرِّكَّـيَّة تَمِيَّةٌ مَيَّـهَا مع إجماعهم على امواه وأنه لا أحد يقول أمياه ونحوُ من ذلك ما يحكى عن عُمارة بن عَقِيل مَن أنه قال في جمع ريح أرياح حتى نُبِّـه عليه فعاد إلى أرواح وكأن أرياحا أسهل قليلا لأنه قد جاء عنهم قوله .

(وعلىَّ من سدَف العشىَّ رَيَّاح ...) فهو بالياء لهذا آنس .

وجماع هذا الباب غلبة الياء على الواوِ لخفَّـتَها فهم لا يزالون تسببُـا إليها ونَجَّـشا عنها واستثارة لها وتقرُّـبا ما استطاعوا منها .

ونحو هذه الطريق في التدريج حملهم عَلَّـباوان على حمراوان ثم حملهم رَدَّـاوان على عَلَّـباوان ثم حملهم قُرَّـاوان على رَدَّـاوان وقد تقدَّم ذكره وفي هذا كافٍ ممَّا يرد في معناه بإذن الله تعالى .

ومن ذلك أنه لمَّا إطرَدت إضافة أسماء الزمان إلى الفعل نحو قمتُ يوم قمتَ وأجلسُ حين تجلسُ شبهَّـوا طرف المكان بها في حيث فتدرَّجوا من حرين إلى حيث فقالوا قمت حيث قمت ونظائره كثيرة